

بيان الرئيس محمد انور السادات

الى الشعب

فى ١٤ سبتمبر ١٩٨١

بسم الله

اهلي وشعبي ابنائى وبناتى

رأيت ان اتحدث اليكم بعد ظهور نتيجة الاستفتاء حتى أعبر اولاً عن عرفاني وشكري الخالص حتى انحنى امام هذا الشعب وامام ارادته وامام ما احاطني به شعب مصر من تكريم فوق تكريم فصوت الشعب هو من صوت الله سبحانه وتعالى انحنى امام الشعب عرفانا واحتراماً وتقديراً وواعد ان اظل كما عهدتموني ابا للعائلة المصرية قبل ان اكون رئيساً للجمهورية

ان صوتكم المدوي بكلمة نعم في الاستفتاء قالها حوالي ١١ مليون صوت امام ستون الف صوت قالوا لا هذه الكلمة المدوية من ١١ مليون صوت تقريبا هي اعلان جديد من شعب مصر للعالم كله لامتنا العربية لأولئك من شعبنا من الستين الف الذين قالوا لا

مرة اخري انحنى عرفانا وشكراً وتقديراً فرضاً الشعب من رضاء الله سبحانه وتعالى وبالنسبة لي فاني في عملي وكما عهدتموني في الـ ١١ سنة الماضية اقول الحق ولا احيد عنه ولا اخاف احد ابدا الا الله سبحانه وتعالى ورائدي دائماً قبل ان أنام كل ليلة وانا اناجي ربي اقول كل ليلة ربي ان لم

يكن بك غضب علي فلا ابالي اقولها اليوم واناسعيد فخور باصواتكم
بنداءاتكم بالمعاني التي جاءت من وراء كلمة نعم التي اعلنتموها عالية
مدوية لاول مرة في تاريخ الاستفتاءات في مصر

لا يكتفي الشعب بأن يقول نعم وانما يخرج المئات والالاف امام اللجان
الانتخابية لكي يعلنوا بأعالي صوت اصرارهم علي المسيرة المسيرة التي
بدأت ولن تتوقف ابدا باذن الله

اهلي وشعبي واخوتي وابتائي وبناتي هناك تخمينات كثيرة فيما حولنا من
بلاد العالم وربما في بعض القطاعات في شعبنا تتساءل ان ارادة الشعب هذه
كانت معروفة لي ومعروفة لكل مواطن في هذا الشعب فلماذا كان الاستفتاء
قد يكون هذا في الداخل اما في الخارج فقد خرجت الاقلام تحاول ان تحلل
وتستنتج

البعض قال ان الوضع في مصر غير مستقر والسادات يريد ان يضرب
ضربة يعيد فيها الاستقرار الي الوضع في مصر

البعض الاخر قال ان السادات بيضيق بكلمة النقد ويريد بهذا ان ينهي علي
المعارضة

البعض الثالث تورط في ان المعارضة في مصر وصلت الي الحد الذي اقلق السادات وعلي ذلك اتخذ هذه الاجراءات

وكل هذه الأستنتاجات خاطئه ١٠٠ % هناك امر واحد صحيح هو انه من قبل حتي الاستفتاء هنا في مصر وشعبنا هنا يعرف طريقه تماما ويعيش الاستقرار والأمن والأمان والديمقراطية وحقوق الانسان يعيش الجميع في جو العائلة ماعدا تلك العناصر الشاذة التي صوتت بـ ٦٠ الف صوت امام ١١ مليون صوت . لم يكن هذا شئ يستحق الاهتمام ولكني وانا اعلم انه لن يزيدوا عن الـ ٦٠ عن الـ ١٠٠ الف عن الـ ٢٠٠ الف حتي اذا كانوا ولكن انا اعلم انهم لن يزيدوا عن الـ ٦٠ الف قبل الاستفتاء

ولكني اردت فعلا وهنا اتحدث الي اهلي وشعبي كما عودتهم بكل الصراحة اردت ان اقف وقفه وان تكون هذه الوقفة نقطة تحول لماذا لانه ظهرت امامي ظواهر هي ليست خطره الآن وهي لم تتل ابدا لا من الاستقرار ولا من الديمقراطية التي نحن نعيشها او نخشي عليها منهم ، وانما خطورة هذه الظواهر انها اذا تركت فانها في المستقبل قد تأتي بعواقب وخيمة علي هذا الشعب ، وفي هذا انا اعتبر مسئوليتي هي عن مسيرة الاجيال المقبلة وليس الآن فقط وانما اضع من أسس وما يصلح وما يعاونني فيه مؤسسات الدولة التي قامت ومارست وتمارس علي احسن الصور

خشيتي ان تتعرض اجيلنا في مرحلة مقبلة لتناقضات او لتحليلات او تفسيرات لم توضح تماما في موعدها ولم تحلل تماما ويقيني ايضا انني في موقعي هذا عشت ثلاث مراحل من حياة شعبنا

مرحلة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ومرحلة مابعد ثورة ٢٣ يوليو الي سنة ٧٠ يوم وفاة عبد الناصر . ثم المرحلة الثالثة التي توليت فيها المسؤولية الاولي بدءا من اكتوبر ٧٠ الي اليوم أي ١١ سنة تقريبا

عاصرت هذه الفترات الثلاث لم اعاصرها كشاب في وظيفة أو في عمل من الاعمال وانما عاصرتها سياسيا وفي الشارع السياسي من يوم ان بدأت ادرك واقراً وقرأت الصحف وبدأت استوعب من سن ١١ أو ١٢ سنة بل في ١٠ سنوات ايضا كنت استوعب انما بعد سن الـ ١٢ كنت استوعب كل شئ وكل تطور حدث عبر تلك السنوات الطويلة التي تقدر بأكثر من ٥٠ سنة الي الآن لم يقع حدث سياسي واحد في الـ ٥٠ سنة الماضية فيما قبل ٢٣ يوليو ما بعدها وفي ولايتي أي في المراحل الثلاث لم اعاصره ولم اقرأ عنه ولم اعيشه عشت كل هذه الاحداث من أجل هذا يضع علي هذا الامر مسؤولية هي ان اضع الحقائق امام الشعب ولا اريد ان اتحدث عن نفسي فالحديث عن النفس ممجوج ولكني اريد فقط ان اقول وفي غير ادعاء انه لم يعمل أو لم يكن هناك سياسيا عبر الـ ٥٠ سنة الماضية لم اقرأ عنه او اعرفه قرأت عنه وانا كما قلت في السنوات الاولي من عمري ولما وصلت الـ ١٦ والـ ١٧ بدأت احتك فعلا بالشارع السياسي ثم

تخرجت من الكلية الحربية وبعد ذلك لم اقص في الجيش سوي اربع سنوات
طردت بعدها وانا في سن الـ ٢٣ لانزل الي الشارع السياسي وكان ذلك
في الاربعينيات الي يومنا هذا

لا أدعي حين اقول ان كل سياسي في مصر وكل حزب في مصر عرفته
وعرفت من عمل فيه وكان لي مع الاغلبية العظمي منهم صلات شخصية
والباقي صلات عادية

يضع علي هذا مسئولية واجهتني قبل ان ادعو الشعب الي الاستفتاء وكما
قلت لكم كنت اعرف مقدما نتيجة الاستفتاء كما تعرفونها انني جميعا ليس
كما يصور الحاقدين ابدا وانما احمد الله انني عبر الـ ٥٠ سنة واكثر في
الشارع السياسي اذني دائما علي الشارع السياسي وعلي نبضه واحمد الله
تنبأوا لي يوم ان توليت سنه ٧٠ بأنني لن استمر اكثر من اربع اسابيع دول
كانوا الامريكيين اما البريطانيين فكانوا اكثر تفاؤلا وتنبؤوا بسنه اسابيع بدلا
من اربعة اليوم انا في السنة الحادية عشر بعد ملحمة عبر السنين الاحدي
عشرة التي مضت والقرارات التي صدرت فيها

لماذا دعوت الي الاستفتاء وانا اعلم انني كلما مررت بين شعبي وفي هذه
السنة بالذات السنة الحادية عشرة وكنت في البحيرة مررت وعدت فصليت
ركعتين حمد وشكر الله لم يعلم أحد لماذا كانت هاتين الركعتين الحمد والشكر
كانت لانني وانا امر في البحيرة في صيف هذا العام كان انفعال شعبي

واندفاع شعبي وتأييد شعبي لي في السنة الحادية عشرة اكثر مما كان عبر ما مضي حتي في ايام قيام الثورة منذ ٢٩ سنة ، صليت الركعتين حمد وشكر لله انه في نهاية الـ ١١ سنة وهذا هو موقف شعبي مني وموقفي من شعبي تلك نعمة الله سبحانه وتعالى اجراها علي لسان شعبي

لماذا طلبت الاستفتاء طلبت الاستفتاء لاني في هذا العام بالذات بدأت احس كما قلت لكم ان هناك حقائق تائه وان اجيالنا المقبلة يراد ان يغمر بها في استفتاء ١٩ ابريل الماضي كما تذكروا وفي المادة السابعة فيه علي ما اذكر وفي المادة السادسة فيه اهوه استفتاء ١٩ ابريل سنة ٧٩ المادة السادسة تقول: الشرعيه الدستورية تقوم علي مبادئ ثورة ٢٣ يوليو وثورة مايو فيما يلي

- أ - انتماء مصر العربي حقيقة ومصير
- ب - الالتزام بسياسة عدم الانحياز
- ج - القضاء علي الفساد الحزبي والاقطاع وتطهير الحياة السياسية
- د - الالتزام بنسبة الـ ٥٠ % للعمال والفلاحين في جميع التنظيمات
- هـ - الالتزام بسيادة القانون فوق الجميع حكاما ومحكومين

المادة السابعة تقول : الدستور هو الوثيقة الاساسية والوحيدة التي يقوم عليها نظام الدولة ، وطبعا تعلموا دي معناها انه ماسمي بالميثاق أو بيان ٣٠ مارس أو ما اصدرته ، انا بعد معركة اكتوبر من ورقة اكتوبر وبرنامج للعمل الوطني كل ما صدر سواء في الفترة الماضية قبل ولايتي وبعد ولايتي كل هذا انهيناه لكي نأتي الي الشرعية الدستورية التي تقول ان الدستور هو الوثيقة الاساسية والوحيدة التي يقوم عليها نظام الدولة كما يقوم النظام في كل بلد متحضر بني وبينني من أجل شعبه

اعود الي المادة السادسة الشرعية الدستورية بتقوم علي مبادئ ثورة يوليو وثورة مايو ونقاط خمسة التزمنا بها آخرها سيادة القانون وفي الاستفتاء وفي الاجراء الذي قمت به في سبتمبر من هذا الشهر وابلغت الشعب عنه واستفتي الشعب عليه في ١٠ من سبتمبر هذا الاجراء تم عن طريق الدستور وبسيادة القانون وليس كمايحاول ان يصوره البعض

وهنا ما يعنيني في المقام الاول هو شعبي هنا وهو اولئك الذين ايدونا في اوروبا الغربية وفي امريكا لهم الحق ان نشرح لهم هذا ما اتخذته من اجراءات بناء علي المادة الرابعة والسبعون من الدستور الذي صدر في سبتمبر ٧١ ولم يتعطل لحظة الي هذه اللحظة ونحن في سبتمبر ٨١ منذ عشر سنوات لم يتعطل الدستور لحظة

فيما قبل ثورة ٢٣ يوليو للتاريخ وللابنائي وللجيل الجديد الذي اتوجه اليه بكل ما فعلت وهو الذي من اجله فعلت كل ما فعلت عايز اقول لابنائي من الاجيال الجديدة اللي ما تعرفش حاجه عن فترة ما قبل ٢٣ يوليو انه الدستور الذي صدر في سنة ٢٣ الملك عمل عليه ثلاث انقلابات أي عطل الدستور بواسطة الملك وعطل الدستور بواسطة السياسيين والاحزاب ولكن لانستطيع ان نقول ان فترة خمس أو عشر سنوات كاملة متصلة مرت ولم يمس فيها الدستور

لكن اليوم نستطيع ان نقول ان دستورنا الذي وضعناه في ٧١ وحتى اولئك من دعاة الفتنه علي المنابر اعترف احدهم ان هذا الدستور هو من اروع دساتير العالم مع انه من دعاة الفتنه ويهاجم النظام ليه . لان الدستور مكتوب وواقع لا يستطيع احد أن يماريء أو يغالط فيه

هذا الدستور لم يعطل لحظة ولن يعطل باذن الله في عشر سنوات كل ما تم داخل نطاق السلطة المخولة لي بالدستور في المادة ٧٣ و ٧٤ البعض كان اثار زمان وقال ان المادة ٧٣ و ٧٤ دي موضوعة في الدستور علشان رئيس الجمهورية أو علشان السادات يفعل بهما ما بدا له لانها بتديله السلطة

انا عايز اقول لهؤلاء واقول لشعبنا كله وللعالم كله كما قلت يوم خطابي الذي وجهته عبر مجلسي الشعب والشوري والمستشارين الي الشعب عايز اقول لو لم تكن هناك المادتين ٧٣ و ٧٤ لما امتنعت أو وقفت حينما يكون

هناك خطر كنت سأأخذ هذه الاجراءات ايضا واعدود الي الشعب لان الدستور ده معمول من أجل الشعب لأن السلطات والمؤسسات اللي في الدولة التشريعيه والتنفيذية والقضائية وسلطة صحافة ده كله من اجل الشعب والسيد هو الشعب لو لم يكن في الدستور ٧٣ و ٧٤ لما غير هذا من قراراتي ولا اتخذت القرارات ولا عدت الي الشعب بل ان اقول لمن سيأتي من بعدي من اجيال انني انصح رئيس الجمهورية حينما يواجهه ما سأشرحه الآن وهو أمر يخص اجيالنا المقبلة لا يجب ان يتردد ابدا ولكن فقط لا بد ان يعود للشعب لان الشعب هو السيد وهو مصدر كل شئ بعد هذه الكلمة ما الذي دعاني لاتخاذ هذه الاجراءات ثم الدعوة للاستفتاء عدة ظواهر وهي منصبه كلها علي مستقبل الاجيال القادمة حال مصر الآن من اروع درجات الاستقبال مصر الان في اروع درجات الانتصار مصر الان تعد للبناء ، مصر الآن واحة الأمن والأمان في منطقة يعلن فيها اصحاب الثورة التي يدعون انها ثورة اسلامية يعلنوا بالامس ان عدد من اعدموا منذ اقالة بني صدر الي امس اي شهر وشويه ٩٠٠ انسان مصر في وسط هذا كله هي جزيرة الأمن والأمان وانما انا مشغول علي اجيالنا المقبلة من ظواهر اذا لم نعد الي الشعب ونضع كل شئ في مكانه ستكون هناك فرصة للبابلية ولمحاولة اللعب بمصير هذا الشعب نتيجة ان الاجيال ماعشتت الفترات اللي احنا عانينا منها . وعلي سبيل المثال مثلا ثورة ٢٣ يوليو النهاردة بقي لها ٢٩ سنة طيب يعني كل شاب عمره ٢٩ سنة في مصر وهم ملايين مايعرفش شئ عما قبل ثورة ٢٣ يوليو اكثرمن هذا كل شاب عمره ٣٩ او ٤٩ او ٤٢ سنة برضه ماكانش متابع حاجه ده الوضع الطبيعي لاي شاب

ما كانش متابع لا الحياة السياسية ولا غيرها قلائل اللي بيكونوا متابعين او زي ما كانت حالتي نوع من الفطرة يعني ربنا سبحانه وتعالى اعطاني الفطرة اتابع الموقف وانا سني ١٠ و ١١ و ١٢ سنة لكن النهاردة البعض في الاربعينات لا يعلم وبحق وله حق لا يعلم ماجري قبل ٢٣ يوليو لانه يوم ما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان عنده ١٠ سنوات او ١١ سنة واللي اتولدوا في يوليو ٥٢ وما بعدها الثورة فات عليها ٢٩ سنة يعني خرجوا من الجامعات واشتغلوا واتوظفوا واتجوزوا وخلفوا وهم لا يعلمون شيئاً عما مضي

ده اللي شاغلني وده اللي دفعني الي هذه الوقفة ما اتفهمتش بره خليم بقي يفهموها لانه في حاجات كثيرة قوي من كلامي ما تفهمتش الا بعد سنين

ايه الظواهر الي دعنتي الي هذا وانا اطلب في المقدمة لكن عايز اوضح وعايز اكلم الشعب بمنتهي الصراحة زي ماتعودنا اللي احنا ارتضيناها لنفسنا في استفتاء ١٩ ابريل سنة ٧٩ والتي تقوم اول ماتقوم علي ثورة ٥٢ و ثورة مايو ٧١ بدأوا يشككوا فيها بل بدأوا يهاجموها بل بدأوا يتكروا لها ودي اساس الشرعيه

لما كان فيه الاول الشرعيه الثورية اللي هي بمقتضي الثورة كان كل ثورة بتقوم بتطبق شرعيه لقيامها وده موجود في القانون الشرعيه الثورية انا انهيتها خالص ونقلنا الي الشرعيه الدستورية لان الشرعيه الثورية بيبقي

معناها انه ممكن الثورة تتخذ اي اجراءات لان لسه ما استقرتش لكن احنا استقرينا وانتهينا من زمان واصبح ما تم في ٢٣ يوليو انتهى واجيالنا طلعت بعده زي ما قلت اللي في الاربعينات اللي في سنهم النهاردة كلهم ابنا ثورة ٢٣ يوليو

الشرعية الدستورية ابدأ لاننا بدأنا نطبق الشرعيه الدستورية ونطبق سيادة القانون اللي قلنا عليها هي فوق الجميع حكام ومحكومين وبمقتضى سيادة القانون ان كل انسان لا سلطان لاحد عليه الا بالقانون والديمقراطية فجأة بدأت عملية محاولة استغلال الجو الديمقراطي والحرية والامن والامان للتأمر واية وضرب الشرعيه الدستورية التي تتمثل في ثورة يوليو وثورة مايو

اشتركوا في هذا وأحمد الله انهم طلخوا في الاستفتاء وزى ما انا قلت ستين الف مافيش غيرهم بس انا قلت حاجه انا قلت ان المحرضين ما بيزيدوش عن عشرين عندي ما حاقول لكم دلوقت ما زادوش عن عشرين الا سبعة بس بقوا سبعة وعشرين

يعني ما اخطأتش ما اخطأتش كثير لما قلت المحرضين انما الـ ٦٠ الف اللي قالوا لا دول ماهاش المحرضين ابدأ ده الاغلبية العظمي منهم مضللين بفعل رجال السياسة اللي تعاطوا السياسه فيما قبل ٢٣ يوليو وما بعدها مضللين وده الاخطر

تحت ستار الدين وده اللي كان النقطة اللي حينما وضحت امامي قلت لي وقفه تعالى يا شعب نعيد حساباتنا وتعالى يا شعب معايا نقعد ونحط الحقائق من اول وجديد ليه ؟ لان استغلال الدين في السياسة انا اطلق عليه اجرام لايجب ابدأ ان يدخل الدين في السياسة الدين شئ مقدس في نفوسنا جميعا وفي هذه المنطقة من العالم وفي هذا البلد من هذه المنطقة حيث كلم الله سبحانه وتعالى موسى علي بقعه مقدسة من ارضنا في سيناء

الدين في دمننا طيب اللي يحاول بقي يستغل الدين انا بقول ده اجرام يستغل الدين لترويج مفاهيم سياسية ولترويج اكاذيب عن تاريخ مصر ووضع اجيالنا المقبلة امام "توهان" بقوا سياسيين انضاف لهم اللي بيحاولوا استغلال الدين وجو الديمقراطية والشرعية الدستورية قامت احزاب الاقلية ما احنا عدلنا دستورنا وقلنا ننتقل من الحزب الواحد والرأي الواحد الي تعدد الاحزاب وبرضه انا عايز اقول ان هذه من صنعكم انتم يا شعب لانه ماحدث طلبها مني انما انا باشعر بنبض كل مواطن في شعبي زي ما هو شاعر بنبضي ماحدث طلبها مني

انا تقدمت وطلبت ان مجلس الشعب ان يعدل الدستور ويطبق الديمقراطية ، الاسلوب الوحيد في الديمقراطية اللي جربوه في العالم مع كل اخطائه هو

تعدد الاحزاب وعلي ذلك عدلنا دستورنا فيه السياسيين بقي اللي انا قلتكم عليهم الاول المحترفين دول واللي عاصروا الفترات وعايزين يبالبوا الاجيال المقبلة انضم لهم اللي حاولوا يستغلوا الدين انضموا لهم الاحزاب اللي قامت بعد قيام الديمقراطية وتعديل الدستور باتخاذ تعدد الاحزاب والديمقراطية منها لخطنا السياسي

ثلاث حاجات : الشرعية الدستورية ابتدوا يضربوا فيها ويقلبوا عليها الفته الطائفية استغلال للدين لتحقيق اهداف الظواهر اللي خفت منها علي اجيالنا المقبلة ان الشرعيه الدستورية ، سياسية وكان ياريتها اهداف سياسية سليمة وانما هي اهداف في حقيقتها عدوانية علي الشعب لانها انانيات والبعض يتصور انه له الحق انه يحكم والخوميني ادي مثل هنا افكروا انهم يقلدوه بقت الشرعية والدين ودخوله في السياسه ،والاحزاب الاقلية اللي طلعت راحت داخله في العملية

الحاجه الرابعه موضه جديدة طلعا فيها تشويه سمعه مصر ووجه مصر في الخارج يحكموا علينا بره بأننا دولة من الدول اللي عايشه في هذه المنطقه نظامها بوليسي بتحكمها عيله ما هو الدول حوالينا كلها كده عيله بتحكم دولة وبيأخدوا نص الايراد بتاع الدولة انفسهم الوزراء منهم الحكام منهم داحتي العراق مدير المخابرات فيها اخو صدام سوريا اللي قاعد ماسك الامن فيها اخو حافظ الاسد حكومات عائلية ده بخلاف الخليج والسعودية وغيرها كلنا عارفين انهم عيلة وبيتقاسموا العملية والشعوب علي جنب ،

لامصر مش كده مصر دولة من سبعة آلاف سنه ، ومصر فيها حكومة من
سبعة آلاف سنه قبل ما يكون في اوربا وفي اي منطقة من العالم حكومات
أو دول

ومصر اعطت اول حضارة، تشويه صورة مصر بقي انه الله .. ما هم
داخل الستين الف دول اللي هم السبعة والعشرين المحرضين الموضوع
السكة انقطعت عليه انه خلاص بقوا زي ما تقول اهل الكهف دول عايشين
فيما قبل وفي مرحلة قفز فوقها الشعب بعشرات السنين وهم اهل الكهف
فعلا وراحت عليهم طيب يعلموا ايه ؟ يشوهوا صورة مصر بره علشان
يحطوها في الشكل اللي مصر ممكن يحصل فيها انقلاب عسكري ، بره
مصر غير مستقرة مصر كذا ، مصر كذا وانا هنا بقي هاتكلم بمنتهي
الصراحة ولاول مرة ها اذكر اسماء لاول واخر مره هاذكرها لانه كل شئ
لازم يكون لدي الشعب

اول ما حابدأ بيه عملية استغلال الدين هي اية القصة بتاعة الاخوان
المسلمين والجماعات الاسلامية اللي ظهرت اخيرا الاخوان المسلمين
والجماعات الاسلامية شيء واحد

بل الجماعات الاسلامية هي نقدر نقول عليها التنظيم السري الجديد للاخوان
المسلمين بس بدل ما كان سري في عمل الاخوان الاول ايام حكومة

النقراشي وغيرها فيه جهاز سري وجهاز علني لا الاخوان بقت موجوده
واما الجهاز السري هو الجماعات الاسلاميه

لسه قبل ما اجيلكم دلوقت اهو جاي لي بيان في قرية من قري الدقهلية ولد
من اللي مرببين دقونهم راح في قرية من القري بيسأل علي واحد زميله
زيه من بتوع الجماعات الاسلاميه فلما دخل البيت واهل القرية شافوه داخل
وبدقنه وعارفينه راحوا لصاحب البيت وقالوا له سلمنا الواد ده ، ده من
الجماعات الاسلاميه قام صاحب البيت قال لهم ده في بيتي مادهلكمش نط
الولد من سطح البيت اللي كان فيه لسطح تاني طاردوه اهل القرية كلهم
عمل اية ؟ طلع مسدس وضرب نار ما اصابش حد لكن ماسابوهش فضلوا
وراه لغاية مامسكوه وسلموه للبوليس

ده النهاردة قبل ما أجيلكم بدقائق جاي لي البيان الجمعه اللي فاتت في بلد
اسمها مشتول واحد من الجماعات الاسلاميه طالع علي المنبر يخطب قاموا
اللي في الجامع كلهم في مشتول وراحو شدينه منزلينه لانه من اياهم بتوع
الجماعات الاسلاميه والدعاوي

بعد ما عرف الشعب الصورة هنا بقي ميزة ان الشعب يعرف الصورة ،
الاخوان المسلمين قصتهم معنا مع ثورة ٢٣ يوليو لانه زي ما سمعتوني
في الخطاب اللي قلته امام مجلس الشعب قرئت لكم من جريدة الدعوة
بصراحة وبوضوح بيقولوا ايه ؟ بيقولوا ان ثورة ٢٣ يوليو هي انقلاب

امريكاني شيطاني طيب الاخوان المسلمين قامت في عهد حسن البنا وحسن البنا أول من وضع لها الاسس وحكاية السمع والطاعة علشان يحقق ما يريد من اهداف عن طريق استغلال الدين

دخلت في تجربة مع الحكم وكانت الحكومات ايامها حكومات ضعيفة حكومة النقراشي او جاء بعده عبد الهادي ماحدش يقدر يقارنها بحكوماتنا بعد ثورة ٢٣ يوليو علي الاقل حكوماتنا بعد ثورة ٢٣ يوليو تخلصت من كل مايعيق القرار المصري سواء كان استعمار او ملك أو باشوات فاسدين ومع ذلك في هذه الحكومات الضعيفة قامت الاخوان المسلمين مانجحتش بل ضربوا وقتلوا حسن البنا

وللتاريخ ذهبت مع جمال عبد الناصر الي قبرحسن البنا بعد نجاح ثورة ٢٣ يوليو كان هناك الهضيبي مستتينا هو وجماعات من الاخوان وقرينا له الفاتحة واكثرمن هذا اعدنا فتح ملف التحقيق في مقتل حسن البنا اللي قتل بواسطة الحكومة وقتذاك قبل الثورة واعدنا التحقيق وأدين اللي ارتكبوا الحادث وخذوا احكام طيب ده اول اجراء عملته ثورة ٢٣ يوليو مع الاخوان المسلمين انتسي ماحدش فاكره لان مضي عليه ٢٩ سنة

ده احنا عملنا ده برغم ان مكتب الارشاد للاخوان المسلمين وكان مكتب الارشاد ده هو ما يسمى في الاحزاب بالمكتب السياسي هو القيادة العليا للاخوان المسلمين احنا زرناه عبد الناصر وانا

وبعض زملائنا في ثورة ٢٣ يوليو لمارحنا قرينا الفاتحة للبنا وزى ما قتلتم
بعد الثورة واستقبلنا الهضيبي وجماعات منهم ثم فتح التحقيق وجوزي الذين
قتلوا حسن البنا بعد ما كانت القضية حفظت

كان ده في وقت ما كان مكتب الارشاد واخذ موقف معارضه منا ليه ؟
الاخوان المسلمين اتصلنا بيهم قبل ثورة ٢٣ يوليو يا جماعه نحن ننوي ان
نقوم بثورة والذي اتصل جمال عبد الناصر رد الاخوان المسلمين ان احنا
الآن مضروبين وبنلق جراحنا وما نقدرش نعمل حاجة دلوقتي ده كان اللي
قالوه لعبد الناصر الحقيقة كانت ايه ؟ ودي ماترعلش هم مضروبين آه
وبيلعقوا جراحهم آه .. صحيح لكن هم كانوا خايفين ان الثورة ما تنجحش
وده مش عيب يعني ليه ؟ بعد ذلك اتصلنا بالوفد فكان الوفد اصرح قال لا
ما اقدرش أخش معاكم في حاجه زي دي لانه مش مضمون نجاحها واحنا
ماحناش عايزين نخش في متاعب مع الملك ولا مع غيره

كان عبد الناصر بيدرب من الاخوان المسلمين عناصر كانت بتحارب في
معركة القنال ضد الانجليز في سنة ٥١ هل ده يعطيكم الحق انكم تيجوا
تطالبوا بنصف الثورة مارحناكم وقتلناكم تعالوا يا جماعه معانا وكان يبقي
لكم النص فهل قلتم لا احنا بنلق جراحنا والحقيقة واللي احنا عارفينها انكم
كنتم خايفين ومضروبين صحيح وخايفين وما عندكوش ادني ثقه ان الثورة
تتجح ومع ذلك ما زعلناش وقمنا بالثورة يقوم بعد الثورة ما تتم يبجي يجتمع

مكتب الارشاد ويطلب انه يكون له نصف الوزارة الله شئ غريب ويبيعوا لنا مندوب كان ضابط بوليس ، في البوليس هناك كانوا يبيعته لناكل يوم جاي القيادة داخل وطالع واحنا في مجلس قيادة الثورة قلنا يعني الجماعه دول ماهماش فاهمين بقي الشئ ، الغريب انه فجأة جراحهم التأمت كل حاجه انتهت وعايزين نصف الوزارة علي طول لية ؟ لان هم شركاء وفي وقت ما قامت لا هم كانت جراحهم مفتوحه وكانوا خايفين فرحنا احنا ببساطة مجاملة للوضع كله معينين الشيخ الباقوري وزيراً في الوزارة عندنا والشيخ الباقوري في ذلك الوقت عضو مكتب الارشاد أي عضو المكتب السياسي بتاعهم في القيادة شوفوا المكتب السياسي يعمل ايه ؟ راح مجتمع وقرر فصل الشيخ احمد حسن الباقوري من مكتب الارشاد

كل دي وقائع انا باحكيها اجيالنا ما سمعتهاش والعيال بتوع الجماعات الاسلامية الجداد ما يعرفوهاش لكن ده موجود اللي يروح بس دار الكتب ولا في اي جرنال ويطلب مجاميع الجرايد هيقرأ الكلام ده موجود

راحوا مجتمعين ومقررين فصل احمد حسن الباقوري قبل ان يدخل الوزارة لان هم كان عايزين لهم نص وزاره وكمان ايه هم الذين يختاروا الوزراء بتوعهم

عملية هي برضه للصراع وكرروا نفس المهزلة اللي عملوها ما قبل
ثورة ٢٣ يوليو كرروها بعد كده فحلينا جميعه الاخوان المسلمين فحاولوا
الاعتداء علي عبد الناصر في المنشية بواسطة الجهاز السري بتاعهم ودخلوا
في مواجهه مع النظام

أظن أي ثورة تحترم شعبها وتحترم نفسها ما تخضعش لأي حد يستغل الدين
، أو يستغل أي شئ ، لكي يفرض وصاية علي مصر .. آسفين .. أنا عايز
ولادي بتوعي .. أنا بأتكلم الكلام ده لسبع آلاف ولد في الجماعات الاسلاميه
ما قبضتتش عليهم ، ومش عايز أقبض عليهم .. ليه ؟ لانهم ما يعرفوش
الحقائق دي ، ولأن كل شئ مضلل بالنسبة لهم .. انا باحكي حقائق ..
الواحد بعد كده اللي يغلطها أحاسبه .. لاني حاقول له : قلت لك أهه قدام
البلد كلها سمعاني .. والجرايد موجوده مطبوعه .. ارجعوا لكل كلمة باقولها
حتلاقوها حقيقه .. هم اللي ابتدوا التحدي .. وبمحاولة قتل جمال عبد
الناصر اتخذ ضدهم اجراء .. اتحركوا تاني في سنة ٦٥ لاني مش عايز
أطول علي الناس ، ومش عايز أطول في كلمتي ، لكن أنا بأكلم الأجيال

أنا وعدت في سنة ٥٦ أني أكتب لجمال ابني كتاب .. هو مش لجمال ابني
كجمال .. وانما لجمال ابني كجيل .. جيل من الشباب أحط له فيه الوقائع
اللي جرت كلها علشان ما حدش يبجي يضلهم قدام .. لعل ده أول فصول
في الكتاب او اجزاء من هذا الكتاب .. أنا حكيتها .. سنة ٦٥ دخلوا أيضا
في مواجهة مع النظام .. وأنا ما باحبش النهارده أو مافيش داعي أقعد أسرد

التاريخ .. وأدي تاني مواجهة !! .. أتوليت أنا في ٧٠ في نص سنة ٧٠ وكان منهم كثيرين في السجون محكوم عليهم .. أخرجت جميع المحكوم عليهم أعدتهم الي وظائفهم السابقة .. صرفوا الماهيات بتاعتهم اللي أتأخرت .. وأعتقدت بهذا .. لأن أنا زي ما قلت وبقول وحأقول دايمًا ان أنا مسئول عن كل قرار اتخذه عبد الناصر .. أنا مسئول عن ما جري في ٥٤ أيام ما عملوا المواجهه الاولي .. وفي ٦٥ أيام ما عملوا المواجهة الثانية .. أنا مسئول .. وعلشان كده جيت في ٧٠ لما اتوليت قلت جميع الاخوان بره اللي عليهم أحكام ولسه ومنهم " التلمساني " بره .. اتفضلوا عودوا الي وظائفكم خدوا مرتباتكم السابقة .. خلاص مافيش حاجة .. لا .. المواجهة الرابعة جايين معايا كان أول ما حسيت بيها وأنا بأزور المنيا وأسيوط وقام استاذ جامعي قدام التلفزيون وقال أنقذنا من اللي احنا عايشين فيه .. ايه الجماعات الاسلامية ؟ شئ مخيف ، عاملين ارهاب في الجامعات .. الله وكان فيه ولاد مقبوض عليهم .. أنا اتكلمت يومها في التلفزيون وقلت اني لن أسمح أبدا بأن ده يستمر .. وواحد من مديري الجماعات هناك قال لي الأولاد بيعتذروا وحيبتدوا من جديد وخلص وانتهي .. قلت طيب مفيش مانع وعدي الموضوع ما اتخذتش اجراء ولا حاجة أبدا عبر السنوات الثلاثة الماضية بقي الجماعات الاسلامية بدأت طبعًا ومعها الاخوان المسلمين لانه زي ما قلت لكم الجماعات الاسلامية هي الجهاز السري للاخوان المسلمين بس بدال ما يغلطوا ويعملوه جهاز سري بقي علني كده أهو .. وآهه ولد شاييل مسدس النهارده زي ما بأحكي لكم .. ومحتمل أن يكون عندهم أسلحة .. وأنا علشان كده بأتكلم بدأوا أنتشروا بين الاولاد عندهم فراغ .. الشباب

زي ما قلت .. الدين جزء من دماننا هنا في المنطقة .. ده فيه تجاوب ..
والدين مش وحش .. أنا حتي لما من ثلاث أربع سنين بعد الفنية العسكرية
.. والتكفير والهجرة لما حصلوا .. قلت أنه دي محدودة .. عمليات محدودة
.. بتاعة الفنية العسكرية .. وبتاعة التكفير والهجرة .. اللي قتلوا فيها "
الشيخ الذهبي " الله يرحمه .. أظن تذكر البلد .. وبأقول لأولادي علشان
أسمعهم .. تذكر البلد أنه لم يقبض إلا علي من ارتكبوا الحادث وما بأقولش
سر ان " التلمساني " وهو قاعد معايا قال لي : ده أنا بلغني أنه لما حصلت
الحوادث دي البوليس اتقدم لك بكشف فيه ٢٠٠٠ للقبض عليهم .. قلت له :
لا ياتلمساني غلط .. البوليس عندي وأجهزتي ما تقومش بهذا .. لأنهم
عارفيني أنه لا يسأل إلا المذنب أو الذي ارتكب الحادث مش زي زمان ..
زمان كانت الفنية العسكرية أو التكفير والهجرة بتاع " الشيخ الذهبي " ده
كانت علي أسلوب زمان، كانت تكفي بأن يقبض علي كل ذي ذقن علي
طول علي ما يشوفوا أيه خمس آلاف ست آلاف .. ده اللي كان بيجري ..
وبعدين علي ما يصفوهم .. وده للأمن بس .. أنا طريقة الأمن عندي مش
كده .. لا الفنية العسكرية حصلت ما قبضتتش إلا علي اللي قاموا بيها ..
التكفير والهجرة والشيخ الذهبي اللي الشعب كله نفر وقرف منها لم يقبض
ألا علي القائمين بها بتوع التكفير والهجرة .. وبرأ ناس من التكفير والهجرة
بالقضاء ، فطلعوا وكونوا جمعيات وأساميهم موجودين عندي حانتحط قدام
الشعب ، ومحطوطة قدام المدعي الاشتراكي دلوقتي ، لأنهم رجعوا وكونوا
جماعات تكفير وهجرة مرة أخري !!.. الصورة أية ؟ الاخوان المسلمين
عاملين نفسهم الناس اللي واقفين يعني بعيد وبتوع الدين بس .. وساعة ما

نقول " لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة " يقولوا : أبدا .. الدين سياسة والاسلام دين ودوله .. آه دين ودولة صح .. لكن أن تفرض وصاية علي مصر بأسم الدين علي طريقة الخوميني .. كما يكتبوا الآن .. لا .. أن يقتل في مصر تسعمائة زي " الخوميني " ما عمل في شهر علشان الثورة الاسلامية .. لادي ثورة اسلامية ولا ده أسلام أن يبقي فيه رئيس جمهورية سواء بني صدر وبني صدر يستاهل اللي جراه ، لان لما يبقي رئيس جمهورية ويروح يبوس أيد الخوميني يستمد سلطته منه يستاهل اللي جراه .. رئيس الجمهورية اللي يختاره الشعب يبقي مسئول أمام الشعب مش أمام " عمه " اسمه الخوميني .. ده اللي عايزين يعملوه في مصر هنا .. ما هم بيقولوا نظام الخوميني هو النظام الاسلامي .. يعني أجيب واحد معمم ورئيس الجمهورية يروح يستأذنه كل شوية .. ده النظام الاسلامي الدستوري الجديد اللي همه عاوزينه .. ما افصحوش عن نفسهم بسرعة .. خدوا وقت .. وبعدين لما أستشعروا انه فيه ثمانية آلاف ولد ضحكوا عليهم .. وفيه كذا ولد اللي سموهم أمراء الجماعات ، ومشيلينهم سلاح ، وكانوا بيخشوا الجامعة بالمطاوي ، ويخوفوا الطلبة ، وبعدين بدأوا عمليات ارهاب في الجامعات وفي الكليات .. كلية الطب بتعمل حفلة .. لا يروحوا يطفوها زي البلطجية اللي عندنا هنا في الأحياء الشعبية !! لما البلطجي يروح يطفى فرح .. دول برضه يروحوا حفلة في كلية الطب .. لا .. حفلة في كلية الاداب لا جامعة المنيا لا .. ضد الاسلام همة عايزين يثبتوا وجودهم همه عايزين يحطوا سابقة وبعدين يطلعوا للشارع .. راجل ماشي مع بنته أزاي تمشي مع بنت ؟ .. دكان بتاع تليفونات لا .. قرئت لكم مبادئهم أنه

ما فيش تليفزيون .. حرام .. والراديو حرام .. طب يروحوا للراجل في المنيا صاحب محل تليفزيونات فاتح تليفزيون في المحل اعلان عن نفسه ببيع تليفزيونات يقولوله : اقل اللي انت فاتحه "حاضر" قفل .. بعد ما مشيوا فتح التليفزيون تاني راحوا راجعين له من علي رأس الشارع وراحوا مكسرين له دكانه .. هو ده الاسلام ؟

استشعروا القوة وافتكروا أنهم خلاص يستطيعوا ان يفعلوا ما يشاءوا .. من أجل هذا أنا النهارده بقول هنا وقفه ليه ؟ لاني لن أسمح أبدا ان يتكرر ما جري في الماضي أنهم هما الوحيديين الاوصياء علي الدين ؟ ! هما الوحيديين الذين لهم حق حكم مصر .. هما الوحيديين اللي يسيطروا علي الشباب وعللي البنات ويفسدوهم ؟! وأمامي حالات حكيت عنها .. ما قلتش أسماء .. موجود عندي بالاسماء .. عن فتيات ضحكوا عليهم وغرروا بيهم وأتاري أمير الجماعة له السمع والطاعة !! يعني أيه ؟ كان بيجي للبنات الخطيب لازم توريبه لأمير الجماعة وما يرضاش عنه يبقي ما تتجوزش ده بقي موجود في الجميع فضل واحد من دول يعمل العملية دي ويرفض كل اللي بيجوا لبنات معينة بنت ناس ومنتقفة وخذت شهادتها ومن النوابغ وأتاري حايشها لنفسه .. وفوجئت عيلة البنت في يوم أن البنت هربت من بيت أبوها وراحت له اتجوزها وسافرت معاه الي البلاد العربية ، وأولاده أكبر منها سنا ، وهو أمير الجماعة الذي رفض كل واحد جه يخطبها من الناس اللي

تقدموا لها واللي حاصلين علي ثقافات زيها .. هو ده الدين الاسلامي ..
ارهاب في الجامعة .. ارهاب في الشوارع .. بره ، دي جزيرة الامن
والامان .. مصر .. وحت أحداث الزاوية الحمراء وبدأ بقي الاستغلال . أياه
المنشور يطلع من مسجد اسمه مسجد النور هناك في العباسية جنب جامعة
عين شمس .. المنشور يطلع بعد ما فيش دقائق يكون في سوهاج .. في قنا
.. في حلوان .. وبيتحركوا .. وعملية التنظيم السري للاخوان المسلمين
عادت مرة أخرى لفرض وصاية جهلاء باسم الدين علي مصر آدي سبب
الوقفة .. بدت ازاي ؟ .. بقي التحرش فيه ثلاثة سمعتم عنهم مشايخ
بيخطبوا .. اتنين في اسكندرية وواحد في مصر . الاثنين بتوع اسكندرية أنا
بكلم الناس بقي اللي بيقولوا السادات لا يطبق كلمة نقد .. دول بقالهم ثلاث
سنين بيشتمونني شخصيا .. وفي مصر .. واعتقدوا أن الدنيا خلاص فلما
جيننا نحاسب واحد منهم ونقول له : تعالي اللي أنت قلت ده خطأ في القانون
وتحاسب عليه .. راحت الجماعات الاسلامية له وقالوا له : ولا يهكم نيابة
وألأ حكومة ، ارجع وأخطب كما تشاء .. للأسف راجل يعني سمعتوني وأنا
بقول أنه من ضمن يعني وصل في الاسفاف الي شئ .. يعني الأزهر لابد
أن يكون برئ منه .. لانه لم يتورع عن أن يهاجم الأزهر .. ده هاجم ..
الثلاثة بيهاجموا الأزهر علنا !! الأزهر بتاع ألف سنة واللي علمهم وأداهم
هذه القيمة ولبسهم هذا الشرف ، وهي العمة ، واداهم هذه الأوضاع ..
الثلاثة بيهاجموه

ده بيوقف عند الناس وبقول لهم جريدة مايو معمولة بخمسة مليون جنيه ازاى
؟ دي من فلوس الشعب بتبني أربعمئة شقة ومعتمد علي أن الناس ما حدش
من الشعب بيقرا الوقائع المصرية . جريدة مايو لها دارا تأسست بخمسة
مليون جنيه .. اللي يفتح الوقائع المصرية يلاقي المشتركين في تأسيس الدار
فلان وفلان وفلان وفلان . والفلوس والأسهم اللي دفعوها .. أحنا دولة بها
حكومة ، ولها سلطات ، ولها ميزانية ، ولها اجراءات .. كل ملين بيدخل
الدولة محسوب ومثبوت ، وكل ملين بيخرج من الدولة محسوب ومثبوت ..
دي حتي التريقة اللي علي الدولة أنه علشان ثلاثة صاغ يعملوا مكاتبات تقعد
سنة أو اثنين وتكلف الدولة مثلا خمسة جنيه علشان تلاته صاغ فرق ..
يستغلوا سداجة الناس اللي مابيقروش الوقائع المصرية .. واحد منهم ايضا
المشايع دول اللي الجماعات الاسلامية بتقول لهم قولوا ولا يهكم ماتخافوش
.. واحد منهم يقول ايه ؟ يقول ده السادات كان يعلم بعملية المفاعل العراقي
وانا لدي الاثبات علي ذلك .. اجرام وبذاءة وسفالة وصلت الي المنتهي!!
فلما خدوا الراجل يحققوا معاه قامت الجماعات الاسلامية قالت له ولايهمك
ارجع تاني .. قام قدام النيابة كتب تعهد انه مابيعودش الي الخطابة تاني ..
لما راحوا له الجماعات الاسلامية بعد ما رجع راح راجع تاني في الجامع
بعد التعهد وخطب فقبض عليه .. لان احنا دولة سيادة القانون . شيء
غريب بقي .. قبض عليه من هنا مسجد النور في العباسية .. في السويس
.. في الاسماعيلية .. وبورسعيد .. وسوهاج .. والمنيا .. وأسوان .. ندوات
في وقت واحد .. القبض علي فلان .. اهدار الحريات .. الدعاة .. الحكومة
تضرب الدين الاسلامي وتضرب الدعاة .. دعاة الفتنة .. دعاة الغدر

والخيانة .. ومش هوه بقي .. لا .. ده المسألة بقت أكبر .. ده أغراء صاحبنا ده في اسكندرية .. طمع مش بس الجماعات الاسلامية .. طمع حزبين من أحزاب الاقلية .. وبدأوا يخشوا همه كمان في استغلال الدين للسياسة .. الحزبين دول حاتكلم عنهم بعدين . انما انا حاتكلم علي ظاهرة بديها كل العناية وبقول فيها بالاسم لاول وآخر مرة .. لان ده أمر أنا باعتبره لازم يحسم بقي .. اللي عايز أقوله هنا هي عملية ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ، أو حكام ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ، فيه منهم واحد اللي كان سكرتير الوفد مصرّ أنه له حق الوصاية علي هذا البلد ، لانه كان سكرتير الوفد ونسفه وافسده وكان عهده متسم بكل الخزي والعار .. للأسف .. الديمقراطية .. حاجة غريبة .. أنا عايز اتصور النهارده وأنا بأوجه الكلام ده للرئيس "ميتران" لأن لي عتاب عليه .. الرئيس "ميتران" الحزب الاشتراكي بتاعه باعت بيقول ان الاجراءات اللي احنا خدناها دي ضد الحرية والديمقراطية .. ماكنتش أحب أنه يتورط في هذا .. وهو يعلم أن فيه استفتاء شعبي جي .. وهو يعلم ايضا انهم رايعين يحقق معاها أمام القضاء المدعي الاشتراكي ومحكمة القيم

وانما انا عايز اسأل "ميتران" سؤال علي الأثير : ماذا يكون موقفه لو أن وزير من وزراء لويس السادس عشر قبل الثورة الفرنسية طلع وقعد يتآمر ويدبر علشان يعود للحكم ؟ لو ده في فرنسا أو امريكا ؟ علشان بيقولوا انا طردت الراجل بتاع الـ (ايه . بي . سي) ده فضايحه كتيرة قوي انا عايز اسأل الجماعة بتوع الـ "ايه . بي . سي" في امريكا .. وبدون زعل ..

وبدون نرفزة . ابدا .. ماذا يكون رأيهم لو أن واحد من جنوب الولايات المتحدة اللي عملت الحرب الأهلية مع الشمال علشان الأتحاد وعلشان ينفصلوا ويعملوا دولة مستقلة ؟ لو واحد من دول طلع النهارده من الجنوب وقال ايوه لابد ان ينفصل الجنوب عن الشمال في الولايات المتحدة ويعود العلم بتاع الجنوب وتعود دولة الجنوب ودولة الشمال .. علي ضوء رد دول انا قابل ما حايقولوه .. ليه ؟ .. لأن "ميتران" أظن لايسمح لوزير من وزراء لويس السادس عشر وماري انطوانيت اللي كلوا مال الشعب وعملوا الباستيل يرجع تاني يمسك الحكم او يبقي حاكم ؟! ده موقفي .. فؤاد سراج الدين عندي .. فؤاد سراج الدين ينتمي الي ما قبل ثورة ٢٣ يوليو .. ثورة ٢٣ يوليو بالنسبه لمصر هي الثورة الفرنسية بالنسبه لفرنسا .. وهي الثورة الأهلية الامريكية بالنسبه لامريكا .. علشان ماحدث يغلط في الحسابات تاني .. طب شوفوا بقي لماجه عهد الحرية والديمقراطية والسادات اللي أيه قال مايبطيقش حد يقول كلمة او ينقده .. الكلام ده كلام الكاتب اياه اللي بيدعي برضه صداقة "ميتران" وصداقة الرؤساء .. وبيفخر انه صديق للرؤساء وبيحكي لما ان "ميتران" وهو في باريس اخيراً قال له ماترجعش مصر لان احسن الاوضاع فيها غير مستقرة واطلب اللجوء لفرنسا واحنا حنديق اللجوء .. وانا واثق ان "ميتران" لا سمع بهذا ولا عرف بهذا والله ان كان سمع و عرف يبقي لنا كلام معاه ، انما اصله غاوي الجدع ده .. وحاتكلم عليه برضه .. فؤاد سراج الدين بيمثل ظاهرة احنا مش فاضيين لها .. لو عاد لويس السادس عشر او لو عادت الثورة الاهلية في امريكا هل يسمح بهذا ؟ أو أي حد من دول .. إلا بلد السماحة مصر .. عاش عيشة الملوك

.. قصر بملايين والتحف جوه القصر بملايين .. ويملك .. ولم يتعرض له انسان لا لكرامته .. ولا لثروته .. ولا لتحركاته .. ببسافر وقتما يشاء .. ويعود وقتما يشاء .. بس لما جه يدخل .. وسمح له للأسف انه يعمل حزب .. فلما ثبت انه راجع الي ما قبل الثورة الفرنسية ، والثورة الاهلية في امريكا ، وثورة ٢٣ يوليو .. الشعب قال له مكانك .. مايكتفيش ويعيش بقي بملايينه وحرিতে وأمنه وأمانة وكرامته لا .. ادي اول نوع لازم احطه قدام الشعب

علشان نتفق ما عندناش وقت نضيعه بتاريخ ١٢/٥/١٩٨١ يعني السنة دي .. شهر مايو السنة دي ٨١ أجمع فؤاد سراج الدين مع بعض اعضاء حزب الوفد المنحل .. وفيما يلي اهم ما دار خلال هذا اللقاء .. هذا الكلام مسجل تسجيلا قانونيا .. أي النيابة مديه الأذن بالتسجيل .. وكلمة بأقولها لشعبي علشان يطمئنوا .. مافيش تسجيل بدون أمر النيابة او القاضي .. وكونوا مطمئنين انه لوحصل هذا .. اذا راح بييه المسئول للقاضي .. القاضي حايرفضه لانه مالوش اذن وانا حأخذه لانه ماخذش اذن النيابة .. وعلي ذلك لما نقول تسجيل متسجل يبقي معروف انه بأمر النيابة وانه لدي أذن النيابة .. شوفوا بقي الخيال .. شوفوا الخيال .. أصر الحاضرون علي إعادة الوفد لما له من شعبية مؤثرة والاعلان عنه في الوقت المناسب .. شعبية مؤثرة تماما زي لويس السادس عشر في فرنسا ما له شعبية مؤثرة النهاردة .. ورئيس جمهورية الانفصال في جنوب امريكا زي ما له شعبية

.. بايع الحاضرون السيد فؤاد سراج الدين باعتبارهم الجنود المخلصين الاوفياء .. وعاهدوه علي الاستمرار في الجهاد !! الجماعة دول اسمائهم موجودة .. اثنين ، اربعة ، ستة غير سراج الدين .. ومنهم نائب سابق كان موجود في مجلس الشعب .. وعناصر اخري .. والجميع عند النيابة .. بايعوه باعتبارهم الجنود المخلصين .. عارف .. لكن بايعوا لويس السادس عشر سنة ٨١ ناقشوا الوضع القانوني لكيفية اعادة حزب الوفد .. ذكر السيد فؤاد سراج الدين .. ده بصوته عند النيابة .. ان السيد خالد محيي الدين زاره في منزله ووافقه علي حل حزب الوفد بحجة ان العمل السياسي مستحيل في مصر .. خالد محيي الدين بعد كده بيسألوه يقولوا له انت متصل بالوفد وبتنسق معاه .. الوفد اللي انحل ؟ .. قال ابدأ ازاي احط ايدي في ايد راجل بيقول ثورة ٢٣ يوليو عمل اجرامي

اقترح احد الحاضرين امكانية استغلال جريدتي "الشعب" و"الاحرار" لنشر منشورات سياسية تحمل رأي الوفد اتهم احد الحاضرين القيادة السياسية بالتواطؤ مع امريكا .. وأدعي انه اطلع علي خطاب بخط يد الرئيس موجه الي امريكا متضمنا خطة معركة العبور في ٧٣ ومؤداها عدم تجاوز الخط المحدد شرق القناة .. ودلل علي ذلك بما ذكره السيد عثمان احمد عثمان بأن الرئيس استدعاه بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢٨ وكلفه بالاستعداد لتعمير مدن القناة .. وذلك قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة الثغرة .. زي اللي بيعدوا بالضبط في غرز الحشيش .. انا استدعيت عثمان وعينته وزير يوم ٢٨ اكتوبر والثغرة قائمة .. لسبب بسيط جداً .. انه

معركة الثغرة اسمها المعركة التليفزيونية دي معركة تليفزيونية والمصيبة انه صديق الرؤساء اللي بأحكي عنه اللي جاي يقول ان "ميتران" صديقة وقال له ماترجعش احسن مصر تعبانه .. صديق الرؤساء ، ده كان رئيس تحرير جورنال كبير عندي عزم "الجنرال بوفر" الفرنساوي رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية بعد المعركة ، وهنا وقفوا في القناطر هنا تحت الشجرة الكبيرة بوفر جالي وكان لسه الثغرة قائمة وموجود صديق الرؤساء .. بوفر .. وقال لي كلمة قالها وهو قاعد ، قال لي أوعي تكون أنت متأثر أو متضايق من حكاية الثغرة ، دي معركة تليفزيونية

الذي اطلق معركة تليفزيونية حقيقة علي عملية الثغرة كان "الجنرال بوفر" الله يرحمه ، مدير معهد الدراسات الاستراتيجية .. بعدها الصحفي صديق الرؤساء ده كتب مقال مالك في الخمر علي المعركة هنا بقي انه انا ندهت "عثمان" يوم ٢٨ ده انا اللي قلت هذا مش حد ثاني اللي قاله ، وندتهه ليه ؟ لانها معركة تليفزيونية ، وقلت له جهاز عثمان نفسه ، حكي الحكاية ، وقال انا ذهلت ، الله ده لسه الناس في الثغرة ما بين الاسماعيلية والسويس ، المنطقة ما بين الاسماعيلية والسويس انا قلت له جهاز الاسماعيلية وبورسعيد والسويس ، وأبتدي فيهم فورا .. السويس دي مسألة بسيطة قوي حانتنتهي ، لأن الثغرة يا كانت حانتنتهي الثغرة يا كنا حانتنتهي فيها بأننا نعمل معركة او حانتنتهي بالسلام وانتهينا بالسلام

هنا بقي الوفد الهمام اللي بايع سراج الدين شاف جواب مني وبالامضاء الله .. طيب وانه ده عدم تجاوز الخط المحدد شرق القناة .. دا احنا اخذنا ٨٠% من سيناء .. يبقي ازاى انا كنت موافق علي خط علي القناة بس ؟ وبعدين اللي خدناه ده ايه ؟ ده يبقي بقي يعني غلط من اسرائيل وألا غلط مني ؟ لان الرجل قائل مش عايز إلا حته في شرق القناة .. المهم ادي عينة من محاولة استغلال الحرية والديمقراطية الأمن والأمان ... مليونير مش مكفية قصره ولا تحفه ولا حرите ولا امنه ولا امانه .. وقاعد يتآمر ضد النظام .. انا بأقول لشعبي الآن .. أنا قلت بالاسم لأول مرة وآخر مرة .. هذا الانسان بسيادة القانون لن ارحمه ابدا .. لان ده لويس السادس عشر .. لما ارجعه لازم ارجع اجيب الملك .. ولازم اجيب الباشوات .. ولازم اجيب كل بتوع زمان .. وبعدين لازم يفهم ويحمد ربنا الف حمد .. أن الثورة قامت زي الثورة الفرنسية وماطيرتش رقبتة ..ولو اتفقنا علي تطبيق الديكتاتورية كما كان رأي سبعة ، وانا منهم ، لكنت رقبة فؤاد سراج الدين أول رقبة يصفق الشعب لقطعها .. وبس احنا شعب طيب .. بعد ٢٩ سنة متسامحين وطيبين لا لغاية ثورة ٢٣ يوليو والشرعية الدستورية وحقوق الشعب وكل ما قالته ثورة ٢٣ يوليو .. آسف ..لن ارحم ولن اتسامح .. بالقانون .. واحد وياه من اللي كانوا قاعدين في الاجتماع ده من اسكندرية راح باريس في ٢٠/١١/١٩٨٠ والقي محاضرة في مركز الدراسات الخاصة بحقوق الانسان في مصر .. نوفمبر ٨٠ وحقوق الانسان في مصر وبيتكلم علي حقوق الانسان في مصر .. المحاضرة دي اتسجلت علي شرائط كاسيت ، وانطبعت في كتيب واتوزعت في الخارج .. هاجم

النظام بقيادة رئيس الجمهورية .. هاجم قانون الطوارئ بوصفه يجعل
رئيس الجمهورية يجمع بين سلطات التنفيذ والتشريع والقضاء .. ده حداثر
٨٠ كان الاحكام العرفية سقطت دي سقطت في مايو ٨٠ وده شهر حداثر
.. الله .. ده كانت سقطت الي غير رجعه .. ولما يواجه النهارده الموقف
اللي باحكي عنه للشعب علشان اجيالنا اللي جاية مارجعتش لا الاحكام
العرفية ولا سلطات استثنائية ولا حاجة ابداء ، انتقد محاكم امن الدولة
واجراءات التحقيق ، والمحاكمة ، والتعننت في المحاكمات الاستثنائية ..
حصل عندنا محاكمات استثنائية يا شعب مصر سنة ثمانين؟ تسعة وسبعين
؟ثمانية وسبعين؟ من يوم انا ما اتوليت غير قضية مراكز لقوي اللي في
واحد وسبعين ، حصل عندنا محاكمات استثنائية ؟ .. مفيش قضية واحدة ..
وانا ليه عينت لها محكمة ثورة وهي قضية مراكز القوي ؟ سنة واحد
وسبعين علشان كنت باسقيهم الكأس اللي سقوه للناس .. والقرار في تشكيل
محكمة الثورة ماكانش قراري ده كان القرار اللي اتخذه مراكز القوي
لتكوين محكمة ثورة وقت عبد الناصر ما كان عايش ، فقلت نفس القرار
ونفس اللي سقوا الناس منه شربوا هم منه

هنا بيقولك ده لغاية اية لغاية نوفمبر ثمانين فيه محاكمات استثنائية في مصر
والقضاء متعطل والدنيا والاحكام العرفية .. التنديد بقانون العيب آه ماهو
طبعاً لان العيب مايبطلعش الا من دول .. مهاجمة مجلس الشعب والتشكيك
في صحة انتخابه ودي نعمة ماشية بقي

برضه من الحاجات اللي وقفت عندها مش الفتنة بتاع الدين في السياسة بس ودخول الاحزاب لا ده ايه ده ؟ طلعا في حكاية جديدة مهاجمة مؤسسات الدولة .. مجلس الشعب ده منتخب بالتزوير ، الحزب الوطني ده علامة فساد ، وافساد ولازم يمشي ويغور من الساحة ، تهجم علي شخصي انا ، تهجم علي الدولة تهجم مستمر ، وبعدين تدرج الي البذاءة يعني قلة الحيا ، بل انه نائب رئيس حزب العمل راح وفي جامع في اسكندرية واعلن هذا من جامع من الجامعين الاثنين اللي كانوا محطوطين فيهم الجماعة اللي حكيت عنهم . انا باحكي علي المحاضرة اللي عملها احد اعضاء حزب الوفد اللي كان قاعد مع سراج الدين في الجلسة اياها اللي انا حكيت لكم عنها واللي مسجلة بالاصوات .. سرد برضه بعض محاكمات حصلت في مصر ومنها قضية الفنية العسكرية وادعاءه بأن المخابرات العسكرية قامت بقتل عدد من المتهمين فيها التعذيب وقضية التكفير والهجرة حيث ذكر ان المحامين الذين تولوا الدفاع عنها اثبتوا ان الحكومة قامت بتلفيق القضية لتعصف بهذه الجماعة الاسلامية "التكفير والهجرة" شوفوا لأي مدي في باريس تنقل الحقائق .. التكفير والهجرة اللي قتلوا الشيخ الذهبي واعترفوا جميعا برئاسة كبيرهم المرحوم شكري اللي كان بيتحدي وبيقول انا حاعيش لثمانين .. سنة واصفي ده كله قال بعد اعترافات دول كلهم وتحديهم .. يروح هذا الانسان ادي عينة لويس السادس عشر اللي عايز يرجع لنا تاني ، والثورة الاهلية الامريكية ان الحكومة لفتت القضية علشان تعصف

بالتكفير والهجرة مش علشان قتلوا الشيخ الذهبي - الله يرحمه - وعملوا
موجة من الفساد والافساد

انتقاد الاوضاع .. الادعاء بان احداث ١٨ و ١٩ يناير كانت مقدمة لتحويل
الدولة الي دولة بوليسية .. كل ده في الشريط اللي بأقول لكم كاسيت وانطبع
، وانطبع في كتيب واتوزع بره وده بتاع الوفد بتاع لويس .. الادعاء بأن
١٨ و ١٩ كان مقدمة لتحويل الدولة الي دولة بوليسية !! اخبرتكم عن
البتروال اللي احمد الله كانت يد الله فوق ايدينا ونحمده ونشكره وكان فضله
عظيما لكي لا نحتاج ابدا الي احد من هؤلاء .. واليوم وفي المصنع بيحكي
لى مدير المصنع انه كان فيه جزء من تمويل هذا المصنع من البلاد العربية
وأوقفوه فدخل البنك الدولي وحل محلهم وتم البناء الذى خسروه ولسنا نحن
.. وكسب البنك الدولي وده له شبيه فى مشروع خط انابيب البترول اللي
بدأناه من السويس الي الاسكندرية ، وصممت ان العرب يدخلوا معى لانه
الله يرحمه فيصل كان عايش وفيصل قال لى والله الموضوع ده ٤٠٠ مليون
دولار انا جمعتهم لك اعمل الخط وبعدين هنبعت بتروالنا نبقى نسدده ..
تسددوا لنا احنا من مرور البترول وخلص ده مبلغ قلت لاله .. انا
حريص انه تدخلوا معى لانه كما نعمل نحن فى مصر ،، نحن لا نعرف الا
الاخاء والحب والوفاء هذا مشروع دراسته كان على اعلى المستويات انه
من احسن المشروعات مكسب .. طيب انا عايز اقول له اشترك معى لانه
يعى مدى فداحة لو تركنى انا ادخل بقى فى عمليات ضخمة كبيرة لرخاء
الامة العربية وقوتها امام العالم كله مش فى بلادنا بس .. لما صممت دخل

فيصل ودخلت الكويت ودخلت قطر الثلاثة دخلوا بـ ٥٠% وأحنا دخلنا ٥٠% .. وحقق المشروع ارباحه كأعلى ما تكون ارباح اى مشروع فى العالم ٣٠% .. رأس المال بيتضاعف وبيأخذوا ٣٠% الحمد الله اللى ماجوش معنا فى السمامد ولا فى الصالحية لان أنا كنت عارض .. والله .. والله كنت عارض عليهم علشان يخشوا معنا شركاء ولانه كان بأقول لهم سايبين فلوسكم ورق فى البنوك .. طيب ده ممكن يتحول الى مصانع وزراعة وصناعة واساس لى ولكم .. ده اللى بيجرى فى مصر .. بناء الرخاء فى مصر لم يعد .. وهو معركة من المعارك الثلاث .. بناء الرخاء لم يعد فيه صعوبة ابدا بل كما حكيت لكم بالعكس نحن دخلناه من اوسع الابواب وزى ما بافتح اليوم هذا المصنع وهذا المصنع للجهاى اللى كانوا بيعيبوا على الحزب الوطنى

انه بيتكلم فى الأمن الغذائى طيب ده الكلام فى الامن الغذائى واقتصاد البلد واكتفاء البلد الذاتى دا ده النضوج السياسى هى فى امريكا النهارده او اوربا اللى احنا عايزين نبني دولتنا زيهم وعلى مستواهم المعركة الانتخابية والعمل السياسى هناك ايه ؟ ماهو كلها لعملية الاقتصاد كيف يرفعوا دخل الانسان وكيف يشيلوا الضرائب عن المواطن ، وكيف يوصلوا الرفاهية الى المواطن مدى معارك الاحزاب لا هنا عايزين معركتنا بتاع الجدل اياه بتاع زمان معركة الرخاء لم تعد مشكلة لان الصالحية آهى المصنع بتاعكم أهه عشرات المشاريع اللى تمت وامامى الكشف ومانيش ملاحق افتحها من هنا

لأبريل انا كان نفسى من هنا لان لأبريل اللى هوه عودة سيناء اخلص
الافتتاحات مش حا الحق أبدا .

حبقى بعد ابريل افتتاحات ليه ؟ خلاص ٣/٤ (ثلاثة أرباع) الجهد والبذل
والعرق اللى بذلناه والمعاناة اللى عانيناها بتدينا الثمار دلوقتى والمشاريع
بتكتمل عشان تدى الانتاج انا كان غرضى فى ابريل انى اخلص كل
الافتتاحات فى جميع مشروعاتنا وتصور فى سيناء عودتها بالكامل
ومرور ٣٠ سنة على ثورة ٢٣ يوليه عشان يبقى احتفال السنة كلها طويل
انما عندنا البناء والانجاز حيظل لآخر العام المقبل ان شاء الله حنفضل فى
افتتاحات وانجازات باذن الله .

الرخاء فى هذا الحمد لله بناء الرخاء ماعدش مشكلة خلاص بناء السلام زى
ماحكيت لكم احنا عند كلمتنا بالنسبة لسيناء فى ٢٥ ابريل المقبل باذن الله
حاكون فى سيناء وأخليكم معايا ونحتفل بعودة آخر سنتيمتر فى سيناء .

بالنسبة لقضية الحكم الذاتى اللى هى الجزء الثانى من كامب ديفيد عايز
اقول مصر كانت دائما عند كلمتها وعند شرفها ومصر دائما هى صاحبة
القرار مصر عند مسئوليتها مش لما نأخذ سيناء حنقول لأ خلاص أبدا
سنظل نكافح لكى يحصل الفلسطينيين على الحكم الذاتى كخطوة أولى نحو
تقرير مصيرهم معنا بأنفسهم وليس بواسطة أى حد غيرهم لازم همه يكونوا
موجودين زى ما قلنا فى كامب ديفيد بل هل أنا فى كامب ديفيد باتكلم عن

الفلسطينيين ولا عن العرب كل اللي باتكلم عليه فى الحكم الذاتى اللى ورد فى كامب ديفيد واللى بأطالب اسرائيل انها توفيه زى ماوفت الجزء الاول وهو الجلاء الكامل عن سيناء باطلب منها انه بندى للفلسطينيين حكم ذاتى كامل ضايفين كلمة كامل عليها من مقتضاه ان ينتهى الاحتلال الاسرائيلى اللى ليس له مدى الان الاحتلال الاسرائيلى الآن غير معروف .

نهايته امتى لاه بنهيه زى ما قلنا فى كامب ديفيد ساعة ما يبدأ الحكم الذاتى الفلسطينى سيسقط الاحتلال الاسرائيلى ده ايه ده مكتوب فى الوثيقة بتسقط الحكومة العسكرية بينتهى الاحتلال الاسرائيلى بتسقط الحكومة المدنية الاسرائيلية ايضا بقيام الحكم الذاتى الفلسطينى بتسحب اسرائيل الى نقاط أمن ثم بعد ثلاث سنوات نقعد ومعانا الفلسطينيين يقولوا احنا عايزين ايه وكمان اعطينا للفلسطينيين اللى حيقعدوا معنا بمقتضى اتفاق كامب ديفيد حق الفيتو يعنى اذا كان فيه اى شىء ماهوش حيعجبه يقول لا انا معترض فلا ينفذ .

أدى كل اللى بنعمله فى كامب ديفيد لا بنتكلم عن الفلسطينيين فى قضيتهم ولا بنتكلم عن العرب لكن مسئولية مصر مسئولية تاريخية وخليهم يتذكروا شوية ومصر عبر تاريخها دائما هى المسئولية نسيوا ليه يوم ما حبوا يعملوا الجامعة العربية وكان على رأس مصر الملك فاروق ولا يمثل زعيم شعبى ولا ارادة مصر ولا شىء أبدا ده كان بيمثل عيلة أجنبية بتحكم مصر

ومع ذلك لما العرب ، لما العرب فكروا يعملوا جامعة عربية جم انشاص
لفاروق مضوا الميثاق عند فاروق لان مصر لو قالت لا ما كانتش حاتقوم
جامعة عربية خالص ده ايام فاروق الله حاروح بعيد ليه ؟ القرار التاريخى
بتاع تأميم قناة السويس مين اللى خده مش عبد الناصر كان واحد من دول
يقوى يقف على رجليه وياخذ مثل هذا القرار ضد امبراطوريتين اثنتين
طالعين منتصرتين من الحرب وكانت قناة السويس تمثل قمة الاستعمار
والامبرياليه العالميه خدت القرار مصر وخده زعيم مصر وقتها جمال عبد
الناصر ٠٠ وبعدين بعد الهزيمة المريرة مين اللى اتخذ قرار المعركة ؟
مصر .. مصر .. باقولها وأكررها بأعلى صوتى مصر هذا القرار وقعته
فى اول يناير ٧٣ والشرازم اللى انتم سمعتوا عنها كان وقتها بتقول ان
مصر انتهت ، ومصر راحت ، واللى حاولوا يطفوا على السطح أخيرا
كانوا كل دول بيقولوا هذا الكلام وأنا باوقع قرار المعركة فى أول يناير ،
وندهت للأسد فى ابريل وقلت له فى برج العرب وقلت له ما فيش الا أنا
وأنت ومعانا ربنا أنا داخل السنة دى الحرب اذا لم يكن فى استطاعتك
ياحافظ ان تدخل فلن أزايد عليك سأدخل وأواجه مصيرى انا وبلدى وشعبى
فقال حادخل معاك من الذى اتخذ قرار معركة اكتوبر ؟ مصر .. مصر ..
مصر .. مصر ٠

عبر التاريخ هذا هو قدر مصر كما كان قرار الحرب .. كان ايضا قرار السلام الى يومنا هذا بينتفضوا الى يومنا هذا أى واحد من هؤلاء الملوك والرؤساء فى بلادهم بينتفضوا خوفا ورعبا من مواجهة اى موقف طيب مصر خدت زى ماخدت قرار الحرب خدت قرار السلام وجعلت العالم كله يقف تحية اكبار واجلال لمصر ولسياسة مصر وعلى ذلك فى بناء السلام كما قلت لكم ليست لدينا مشكلة وبناء الرخاء ليست فيه مشكلة كما حكيت لكم نحن نعرف طريقنا ونحن نعرف مسئوليتنا نحو الامة العربية ونحو امتنا الاسلامية ولن نفرط فى المسئوليتين وسيعودوا شاءوا أو لم يشاءوا رضوا ام لم يرضوا .. أمر طبيعى .

ولكن بتبقى قضية بناء الديمقراطية ودى اللي كانت شغلانى فى الفترة الماضية واللى حانتشغلنى فى الفترة المقبلة بس فى الفترة المقبلة حاتكونوا جميعا فى كل الخطوات معايا لانه لن استطيع اعمل حاجة الا بكم انتم بالشعب زى ما قلت لكم فى مايو اللي فات افكروا ان انا لاختايف من المعارضة ولا زعلان منها ولا هزت الدنيا انما انا كان كلامى اساسه انه احنا عاوزين معارضة قوبة لان الحكم قوى ، وحزبنا قوى ، الحزب الوطنى قوى ولعله فى الاستفتاء الاخير يعنى عرفوا قاعدة الحزب الوطنى كم مليون صوت انا فى مايو مخلصا أريد معارضه قوية ماكنش ابدا هدفى فى أنى أنبه أنى ناوى ألغى الاحزاب زى ماقلوا كلام فارغ ابدا عدا الموضوع لكن ظهر انه نتيجة لتراكم كل المخلفات بتاعة العهد الماضى

اتراكت كلها اللي هم ايه حتى من الـ ٦٠ الف صوت ما ياخذوش ٣٠ ما ياخذوش ٣٠ كلهم يعنى الوفد قديمه على جديده على الشيوعيين على الجماعات الاسلامية والاخوان على الانتهازيين على الجماعات الاخرى اللي عايزين حكم الصفوة انه يعنى لهم وصاية انهم يحكموا مصر لانهم هم احق ناس بحكم مصر كل دول لما أتلماوا على بعض فى الاستفتاء جابوا ٦٠ الف صوت بل انا واثق منهم ٣٠ الف مش مع دول كلهم ما يجيبوش ٣٠ الف قدام الـ ١١ مليون صوت تقريبا اللي قالت نعم لمصر دي هذا الموضوع ضاعف من مسئوليتنا كحزب وطنى ديمقراطى ليه ؟٠

انا كنت بأكلم أولادى الطلبة فى جامعة المنيا يوم الخميس اللي فات اول امبارح وحاشوف كل طلبة الجامعات كلها وأديتهم تكليف محدد باديه لكم النهارده كحزب وطنى طلبة الحزب احنا كنا مانعين فى الجامعة الاشتغال بالسياسة ولا زلنا لغاية النهارده مانعين الاشتغال بالسياسة فى الجامعات وحايظل اسلوبنا كدا أى أنه مايكونش داخل الجامعة نشاط سياسى أبدا لانه كان منظر مضحك ، السنين اللي فاتت مانعين الاشتغال بالسياسة والجماعات الاسلامية والشيوعيين اللي من تحت قاعدين واخدين الجامعة على راحتهم وعندنا ماحدث قادر يقول انا حزب وطنى لا انا أديت تكليف للاولاد بعد اللي جرى واللى سمعته وبعد ما سمعت أساتذة جامعة المنيا واسيوط واسكندرية والكلام اللي قالوه حقيقة كان شىء رهيب لو وصلنى كما سمعتم والله لكان من وقتها المعركة ابتدت وخلصت على كل هذا لا انا أديت لاولادى الطلبة تكليف فى الجامعة يرفعوا رؤوسهم سبع قامات ويقولوا

احنا حزب وطنى إنما بس داخل الجامعة أنا مش عاوز مؤتمرات سياسية لا
لحزب وطنى ، ولا لغيره مش عاوز تأييد مؤتمرات فى مدرجات الأسلوب
اللى بوظت الأحزاب القديمة الطلبة دى لا انما اناقلت لاولادى قولوا احنا
حزب وطنى وواجبكم الأساسى الحفاظ على التقاليد الجامعية من الطالب
اللى يلاقوه بيخرج عن التقاليد الجامعية عايز يعطل الدراسة عايز يخش
يعطل الاستاذ عايز يتهجم على استاذ او على عميد كلية أو مدير جامعة زى
ما سمعت وانا فى زهول الى هذه اللحظة من اللى جرى لان دى عملية
المجرمين المجرمين بقى اللى هم اسفل سافلين هم دول اللى حايخرجوا من
عندى دكاترة ومهندسين ومحامين قلت الاولاد بادي اولادنا فى الحزب
الوطنى .

وعليكم انتم هنا تنظيمات الحزب والنواب وأعضاء مجلس الشورى ان
اولادنا سواء اولادنا فى الدقهلية سواء منهم اللى فى الجامعة هنا واللى فى
جامعات اخرى لازم يكونوا مربوطين بالحزب عملهم داخل الجامعة انا مش
عاوز تأييد حزبي ولا سياسى ابدا

عملهم داخل الجامعة ان تنجز الجامعة رسالتها لا تتعطل الدراسة لا اعتداء
على استاذ لا سفالة جرائد حائط محطوبة ابدا كل ده يعملوه شباب الحزب
الوطنى ولكن لا مؤتمرات لا اجتماعات داخل الجامعة لا عمل سياسى أبداً
التكليف دا بأديه لكم ككادرات للحزب الوطنى وتدوه لاولادكم فى جامعتكم
هنا وفى الجامعات اللى هم فيها برا فى أنحاء الجمهورية كلها ليه؟ علينا هذه

المسئولية ما بقاش فيه قدامنا الا ان نقوم بما كان يجب ان يساعدنا فيه الاخرين يعنى لما قلت معارضة هنا واخذت نواب الحزب الوطنى بالكامل ووقعنا علشان حزب المعارضة يقوم وعملنا كل اللي عملناه كان الهدف منه ان تقوم حياة ديمقراطية فيها الرأى والرأى الاخر ولكن بتظل مصر فوق كل الاحزاب فوق كل الانفعالات للأسف الطبقة السياسية الموجودة ، عندنا اليوم عايشة بمفاهيم الماضى ، ودى معركة بناء الديمقراطية طيب هل زى البعض ما بيقول العيب فى اننا أدينا الديمقراطية بجرعة كبيرة كان لازم نتدرج فيها انا بأقول لا العيب فى الديمقراطية ابدا دا العيب ليس فى الاشخاص ذاتهم الديمقراطية يعنى ايه انا عايز كل مواطن ومواطنة على ارض مصر يحس الأمن والأمان فى وسط الشرق الاوسط اللى مملوء زى ما حكيت لكم كدا بدءا من ايران لغاية ليبيا لغاية المغرب . استعرضت لكم صورة بسيطة لو قعدنا نستعرض الوضع كله حا يأخذ ساعات فى وسط دا كله فى جزيرة الامان فى كرامة الانسان فى الديمقراطية كلها فى مصر طيب ماهو دا مزعل الثانيين العرب ومزعل للأسف العناصر منا اللى لسه شايله الحقد والاسلوب القديم مش بس الاسلوب القديم منطلقهم حقد بالكامل .. يعنى يطلع واحد كل عمله أنه يكتب بره علشان يشوه صورة مصر أنها انقلابات وبلد عدم استقرار وبلد وبدأو يطلعوا لى اللى عايزين يقلدوا الخومينى - الجماعات الاسلامية يطلعوا لى قال أيه علشان نقفل التلفزيون ونقفل الراديو والمرأة تقعد فى البيت وتلبس خيمه كده لها عينين بس .. آه والله صحيح .. بتاعة بيعملوها بعينين كده . والتعليم بيقول لك وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون شوفوا الحق .. يعنى ايه .. انحراف إنه ده خلقنا

علشان نعبده بس مش عايز تعليم يبقى القانون والطب والهندسة والبتاع ده كله لا دا كلام فارغ ما تتعلموش .. وفعلا دا الوجود عنده فى المبادئ بتاعتهم والمرأة زى ما حكيت لكم كده فى البيت المرأة زى ما قلت نصف المجتمع بالضبط واللى هى المدرسة الأولى باعتراف العالم كله المتعلم واللى جاعل الام هى المدرسة الاولى فان طلعت لنا جيل سليم حتفضل مصر سليمة ، أن طلعت جيل عطلان معقد هتروح مصر فى داهية دى لا نلبسها خيمة بعينين وتقع فى البيت زى الكرسى .. ما هو ده اللى بيقلوه لى .. المبادئ وما فيش تعليم طب ليه ؟ .. قال دا فى القرآن " هو الذى يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين " .. دا ربنا هو الشافى طيب ما هو فعلا الشافى بس على أيد حكيم بيتعلم ويكافح علشان يوصل وحكيم شاطر وحكيم ماهوش شاطر معركة كفاح الحياة زى ربنا ما خلقها .. لا .. بيقول لك الحكيم ربنا

زى فى التعليم يقول لا القرآن والسنة بس وما عدا ذلك لا والغوا .. ولا طب ولا هندسة ولا قانون ولا ولا .. لانه .. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .. خلقنا للعبادة بس أدى اللى بيقلوه .. نسيوا ان مصر مش بس فى الأمة العربية لا عبر التاريخ كله ٧٥٠٠ سنة

أول حضارة .. وأول دولة .. وأول حكومة دي مصر تراث عندنا ، صحيح حوالى ٧٠% أمية لكن أشهد الله وأشهدكم أنه أنكى شعب فى العالم بيّفهم أصعب القرارات اللى كنت آخذها فى لحظات هو الشعب المصرى فى الوقت .. يعنى زى ما قلت لكم هاديكم مثل واحد

أنا فى أربعة فبراير سنة ٧١ عملت مبادرة السلام الأولى وكان مابقاليش ٥ أشهر رئيس اللى فيها قلت " أنه بعد مرور ٢٢ سنة على النزاع العربى الاسرائيلى أنا فى البرلمان أهوه بقول البرلمان المصرى والعالم كله أنا على أتم استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل شريطة أن تتسحب من القناة الى المضائق " ، أولا لاثبات حسن النية ثم يدخل جوناى يارنج كان مندوب السكريتير العام وقتها ، يدخل بيننا علشان نتم بقية اتفاق السلام نأخذ أرضنا ويرجعوا لأرضهم وأى ضمانات أمن خارج الأرض والسيادة زى أنا ما عملت مستعد أديها لهم

طيب أنا عملت هذه المبادرة فى ٤ فبراير أى بعد مرور ٢٢ سنة على النزاع العربى الاسرائيلى اللى بقى له دلوقتى ٢٣ سنة .. ولو استجابت اسرائيل للمبادرة لما كان فيه حرب أكتوبر أبدا وكنا عشنا فى سلام . للاسف زى مباحكى مضطرين آحنا كحزب وطنى أن نتحمل المسئولية كلها إلى أن تنشأ معارضة سليمة .. الرأى الآخر اللى بيّجى دون انفعال ودون أن يكون منطلق الحقد

الاولاد بتوع الجماعات الاسلامية اللي همم التنظيم السرى بتوع الاخوان انا
بأنصحهم وسمعتونى بأقول .. أنا بأنصحهم فى المرحلة اللي جاية ما عندناش
وقت نضيعه أبداً .. ما عندناش جهد نضيعه .. كمان هذا اللي بيقلوه غير
مقبول لا شكلاً ولا موضوعاً وعليهم ان يعودوا للدين كما هو ، الدين حقيقة
مش كما قالوا لهم أمراء الجماعة انه يبقى تلميذ وأمير جماعة .. حاجة
غريبة .. تلميذ يعنى له ولى امر .. لا .. ده يبقى أمير جماعة حاجة غريبة
بقى أمير جماعة ويحكم وينهى فهو الوحيد اللي يأخذ تفسير القرآن منه هذا
تلميذ .. لا هذا الكلام يرجعوا لعقلهم ولادنا

أنا ما مانيش عايز يوصلونى فى يوم انى اضربهم لانه سمعتونى فى المرة
اللى فاتت باقول عندى ٧ الآف اسم ولو عملت زى زمان كنت قلت نشيل
العاطل بالباطل على ما نشوف لا انا اخذت الرؤوس بس لكن بأدى فرصة
.. انتم من جانبكم ايضاً مسئولية بأديها لكل لانه فشلت الاحزاب الاخرى
احزاب الاقلية تحت التستر تحت اسم معارضة مش فشلوا يعنى ارتكبوا
جريمة الخيانة بدون ما يشعروا لانه لما يطلعوا فى كارثة زى دى بنواجهها
.. دى كارثة قومية انه نصح احنا كشعب واحد نلاقينا بنضرب فى
بعض مسلمين ومسيحيين دى كارثة قومية ماهياش كارثة حزبية دى قومية
يعنى بتضرب مصر كلها ببساطة يطلع بتوع العمل وبتوع التجمع يقول لك
الحزب الوطنى وحكومته هى التى عملت الفتنة الطائفية فى الزاوية الحمراء
علشان لفت أنظار الشعب عن ضرب المفاعل العراقى .. كده ده ضرب
المفاعل النووى العراقى اسرائيل ذاتها ذهلت وكتبت صحفها كلها أنه لم

يهاجم اسرائيل من البلاد العربية اى حد بربع العنف اللى هاجمت مصر به اسرائيل فى شأن المفاعل العراقى ولانه انا كنت أصلى مقابل بيجين من قبلها بثلاث ايام وحقيقة ده كان موقف خطير يعنى كان لازم نواجهه بهذا

لاه .. بكل بساطة برضه وعلشان الضحالة السياسية والحد الادنى من التربية السياسية مش موجود كارثة قومية يطلعوا يقول لك الحزب الوطنى هو المسئول هو وحكومته احنا بقى اللى رحنا علشان نقول للمسلمين والمسيحيين قوموا اضربوا بعض واحرقوا البلد احرقوا الدنيا وهدوا الوحدة الوطنية كتب علينا علشان كده قرارات كده قرارات الانضباط طالعة وكتب علينا ايضا كحزب وطنى ان ننفذها فى الجامع فى الشارع الحى فى المدينة فى الغيط فى المصنع فى القطاع العام فى القطاع الخاص كتب علينا وده قدرنا وده تشريف لنا لأنه احنا امناء على الرسالة خرينا نكمل الرسالة بتاعتنا زى ما احنا بنفس الامانة .. عشان كده بأدى كل تكاليفات الانضباط والأمن لكم فى كل الأماكن الل انا قلتها لكم فى الجامعة فى الشارع فى المصنع الغيط قطاع عام قطاع خاص فى دواوين حكومة فى كل شئ لازم يكون الحزب الوطنى الديمقراطى قدوه ويضرب المثل بل يأخذ على مسؤليته نجاح التجربة لانه لا فكاك لنا من هذه المسئولية اللى هى بناء الديمقراطية لانه احنا مش حنترجع فى الديمقراطية .. كان ممكن قوى انه افرض الاحكام العرفية ويجيز لى الدستور كان ممكن قوى ارجع المعتقلات كان ممكن اقول على وجه الانضباط لموا ء آلاف وه آلاف من الاولاد بتوع المضللين دول على التانيين لاه .. ماقلتش وبأقولها قدامكم لا عوده فى

الديمقراطية أبدا باذن الله أبدا .. ولكن عليهم جميعا ان يعملوا انا قلتها مرة وما فهموهاش أن للديمقراطية الديمقراطية لها أنياب اشرس من الدكتاتوريات .. ليه والله فى الدكتاتوريات الدكتاتور بيدافع عن نفسه هو واللى حوالياه انما احنا فى الديمقراطية بندافع عن ٩٩,٩ .. اللى طلوعوا مليون صوت الا شوية قالوا لنا نعم بنتق فيكم يا حكومة الحزب الوطنى ويا حزب يا وطنى ويا للى بتمثلوا مصر طلوعوا ادونا الثقة اذن نكون عند ثقتهم ويبقوا عارفين الباقين

المرة الحالية مش حيكون بقى العنف اللى شافوها دى حتبقى اكثر عشر مرات وبرزه حنطها بوضوح وبصراحة ولا حنلف ولا حندور ولا حنتحليل أبداً ولن نعود فى الديمقراطية ليه لان الديمقراطية الامن والامان لان عايز كل مواطن يشعر بالأمن والأمان على يومه وعلى غده وعلى جيله اللى جاى باذن الله وعلى المستقبل كله عايز امن كل انسان قدرنا الحزب الوطنى الديمقراطى ان نحمل المسؤولية بالكامل

قبل ان اختم كلمتى اريد منكم ان تحملوا الى اهلى وشعبى فى الدقهلية كل العرفان والحب وحقيقة هزونى اليوم هزونى هزه عنيفة احملاوا لكل امرأة لكل رجل لكل طفل لكل شيخ جميعا كانوا فى استقبالى اليوم وجميعا كانت قلوبهم هى اللى بتقابلنى وبتحكى وبتتفعل ودى فرصة علشان برضه من خلالكم كان فى حديثى السابق كان فيه نقطة نسيت اذكرها بيقى من خلالكم فى الدقهلية بأقولها لتحملوها الى المرأة المصرية فى الاستفتاء الماضى وفى المعركة القريية دى اللى انتهت بالاستفتاء كان دور المرأة المصرية فيه

دور رائع واحسن رد على اللي بيقلوا انه تترمى فى البيت وما بيقلهاش
وجود .. ده كان ابلغ رد سلوك المرأة المصرية

النهارده شوفته فى الدقهلية على اروع صورة بس انا شفته فى مصر كلها
كلها ونسيت احكيه فى خطبتى هناك .. فى خطبتى النهارده احموها منى
ياشعب الدقهلية للمرأة فى مصر لشعب الدقهلية رجل وأمرأة وطفل وشباب
وشيخ وللمرأة المصرية على طول البلاد وعرضها

ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم فى انجاز ما اراد الله لنا من مهام هى
ارادة الله وتكليف ادعو الله ان يوقفنا لننهض بالمسئولية ولكى نلتقى دائما
عى الرخاء والبناء والسلام
والسلام عليكم ورحمة الله